فرع الأمن العسكري في حمص يقتل العشرات يوميا تحت التعذيب ثم يدفن الجثث

الجهة التي قامت بالتوثيق : الشبكة السورية لحقوق الإنسان

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل مالايقل عن ٢٥٧١ مواطنا اعتقلوا ثم تم تعذيبهم حتى الموت في مختلف المحافظات السورية بينهم ٨٤ طفل و ٢٥ امرأة .
هذا و قد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بالاسم و الصورة و الفيديو والزمان و المكان مقتل مالايقل عن ٦٧٣ من أهالي محافظة حمص ماتوا تحت التعذيب بعد أن اعتقلتهم واحدة من الأجهزة الأمنية وعذبتهم حتى الموت ليس من ضمنهم الذين لم نستطع توثيقهم بسبب قتلهم و دفن جثثهم .
تشير الشبكة إلى أن هذا ماتم توثيقه بالاسم و التاريخ و الصورة ومكان الاعتقال
وأن هناك المئات من الحالات لم نتمكن من تسجيلها .

لأدل على ذلك مما يقوم به فرع الأمن العسكري المتواجد في حي المحطة / فرع ٢٣٥ / بقياده محمد زمريني وهو أحد أكثر الفروع وحشية في تعذيب المعتقلين بمدينة حمص، يقع في حي كرم الشامي على الاحداثيات (٣٤,٧٢٠٧٤٢ ,٣٦,٧٠٥٠٥٤) حسب «غوغل ماب» وهو يشرف على الأحياء التالية :
حي كرم الشامي، حي الخضر، حي المحطة، حي الميدان .
و قد أفادنا ناجون من تحت التعذيب بأنهم تعرضوا لأصناف غاية في القسوة والعنف وبأن عدد من أصدقائهم مات أمام أعينهم تحت التعذيب .
الأسوء من ذلك أن القائمين على ذلك الفرع لايقومون حتى بتسليم الجثة إلى ذوي الضحية ، حيث يتم دفن الجثث في مقبرة تل النصر ، ويبقى الأهل في انتظار ابنهم المختفي مدى الحياه ولايعلمون عنه شيئا .
لابد لمنظمات المجتمع المدني و وسائل الإعلام حول العالم أن تمارس الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف عمليات التعذيب و فتح السجون و المعتقلات للاطلاع على أحوال آلاف المعتقلين و أساليب التعذيب التي يتعرضون لها وتلقى مسؤولية عظيمة على اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي لم تقم بالتحرك المرجو منها في هذا الخصوص .
ونحن نحذر المجتمع الدولي بأنه إن لم يتم وقف عمليات التعذيب حتى الموت فإن ذلك سوف يؤثر بشكل كارثي على استقرار السلم الأهلي و التعايش المشترك بين أبناء المجتمع الواحد.

ملحقات و اضافات :

يوم :

١. برهان خالد نشناشي اعتقل بشكل تعسفي ودفن دون تسليم جثته لأهله بعد أسبوع من تاريخ اعتقاله
٢. يزن الشامي اعتقل من منزله دون معرفة تهمته
٣. محمد روحي طليمات» طالب في الهندسة المدنية أصيب بتفجير في أحد أحياء حمص، تم اسعافه لكن أحد الحواجز التابعة لفرع الأمن العسكري اعتقله مع جريح آخر إضافة إلى طاقم المسعفين بتاريخ ١٤-٣-٢٠١٣، أطلق سراح الطاقم الاسعافي في اليوم التالي ليبقى مصير المعتقلين الآخرين مجهولاً حتى تاريخ ٢٠-٤-٢٠١٣ إذ تبين لذويه مقتله تحت التعذيب ودفنه من قبل الفرع بتاريخ ١٩-٣-٢٠١٣ دون إبلاغ أهله
٤. أحمد عبد الكريم سفور اعتقل تعسفياً

٥. عبد الله حلاوة
٦. بلال المصري اعتقل تعسفياً
٧. باسل عبدالكريم العمر_العمر ١٨ سنة
٨. محمد وصفي محمد دري فشول اعتقل تعسفياً من منزله
٩. عبد العزيز عبد الحق اعتقل من الجامعة طالب في كلية الهندسة الميكانيكة
١٠. عبد الرحمن طلال القصاب طالب هندسة ميكانيكية سنة خامسة اعتقل داخل الجامعة وأخبر أهله بوفاته ودفنه بعد أسبوع :
١١. يامن علوان طالب جامعي اعتقل من داخل الجامعة
١٢. عبد المعطي راشد سيد سليمان ٢٢ عاماً اعتقل من داخل الجامعة
١٣. هشام محمد فهد درويش العمر ٣٥
١٤. عبد الجبار خضر اعتقل من على طريق طرطوس وتوفي بعد ٤ أيام من اعتقاله
١٥. إياد قمحية طالب جامعي كلية الطب البيطري اعتقل من داخل الجامعة وتوفي بعد ٢٠ يوماً من تاريخ اعتقاله
١٦. الشيخ عبد الكافي محمود سويد
١٧. نضال محمد خطاب اعتقل مع عبد الكافي سويد في ١٤-٢-٢٠١٣
وتصفيتهم في نفس اليوم من على حاجز حسياء وسلم جثمانهم في ١٧-٢-٢٠١٣
١٨. باسل عبدالكريم العمر ١٨ سنة - تاريخ الاعتقال ٢٥ نيسان - تاريخ الاستشهاد تحت التعذيب:
٢٦ نيسان/ كان متصاوب بريف القصير و نقلوه يتعالج و اعتقل ع الطريق جنب قارة بكمين من الجيش مسلح
١٩. عبد العزيز عبد الحق
٢٠. الشهيد أسعد مشعل - مواليد ١٩٩٢ - من مدينة حمص حي الزهراء، أسعد طالب في السنة الثالثة من كلية الهندسة المعلوماتية بجامعة حمص ، اعتقله الأمن العسكري في حمص بتاريخ ١٩-٥-٢٠١٣ ، حيث تم أخذه من بين رفاقه من على مقاعد دراسته و اقتادوه إلى أقبيتهم المسعورة، تعرض أسعد إلى أشد أنواع التعذيب الجسدي و التي أدت إلى وفاته خلال أول أربع عشرين ساعة من اعتقاله و بعد خمسة أيام أُخبر الأهل باستلام جثته، أسعد كان مثالا للشاب الخلوق و الذكي الذي تحتاجه سوريا هذه الأيام ، فقد أحرز المرتبة الأولى على دفعته

عشرات من حالات الموت تحت التعذيب دون أن نتمكن من توثيقها :

يؤكد لنا أهالي المعتقلين و أهالي من يعتبر أبنائهم في عداد المختفين قسريا أن فرع الأمن العسكري «زنزانة الموت» ومنذ نحو ستة أشهر لا يقوم بتسليم الجثث لأهالي المقتولين ، ويتكتم على مقتل الكثيرين منهم كما وردت أنباء مؤكدة عن تعمد عناصر الفرع قتل المعتقلين المصابين أياً كانت إصابته وخصوصاً الشباب

نماذج على ذلك :

قام الشبيحة بالدخول إلى حي كرم الشامي مساءً واعتقال ستة أشخاص منهم أطفال ثم إعادتهم مقتولين بعد يومين بتاريخ ١٢-٢-٢٠١٣ ..سلمت جثة الشهيد ثائر محمود الجم شاب في الثلاثين من العمر بينما دفنت عناصر الفرع جثامين (عبد الرحمن البيطار ١٦ عاماً – بدر التركماني – صبحي دلال – خالد دلة - أيمن عمر العلي في الثالثة عشر من العمر). ويروي (أبو مازن الحمصي) المفرج عنه من «زنزانة الموت» والذي فضل عدم التعريف باسمه الصريح خوفاً على ما تبقى من أهله بعدما أفرج عنه رغم أن فترة اعتقاله دامت أسبوع فقط في بداية الثورة.

صوراً مؤلمة مما شاهد :

رياض نقشو : لم ينتهوا من التحقيق معه إلا عندما انتهو من جسده ، لقد كان يحمل إلى المنفردة حملا و لم يكن يقدر أن يحرك شيئا في جسده إلا شفتاه اللتان كانتا ترسمان ابتسامة جميلة تخفيان ورائها ألماً عظيماً «لم يفرج عنه إلى اليوم ولا نعلم مصيره الحقيقي» .

شادي كسراوي : شاب مرتبط فتاه من جسر الشغور كان يسكن في الرمل الفلسطيني اتهم بالانشقاق و التحريض على المظاهرات التي تطالب بالحرية، التقيناه وكان مضى على وجوده في فرع الأمن العسكري ١٠٠ يوم، يتعرض يومياً لكل أصناف التعذيب من (الشبح، والصعق الكهربائي، والدولاب، والمنفردة .....الخ) ارتمى للحظات باكياً مخفياً رأسه عند صديقي كي لا نرى دموعه .

يقول المعتقل السابق فيه (م.ح) : إنه يحوي على مهجعين أحدهم للمدنيين والأخر للعسكريين وغرف منفردة، يحوي المهجع المدني الذي كان متواجداً فيه على حوالي ال ٢٢٥ معتقل في مساحة لا تتجاوز ٤٥ متر مربع ينامون فيها بالتناوب أو فوق بعضهم البعض، كما يؤكد مقتل اثنين من المعتقلين أثناء وجوده داخل الفرع تحت تعذيب.
أبو عادل : رجل طاحن في السن من الخالدية يكفيه هذا الانتماء حتى يُضرب بعنف شديد و يعذب حتى فقد وعيه .. الحاج عبد الكريم شنات رجل في الثمانينيات أيضا من تلبيسة اتهم بتجارة السلاح,,, كانت توضع الكهرباء في شفتيه لساعات، كسرت أصابعه و عذب تعذيبا شديدا ، وشاب من الخالدية من آل اللبابيدي كان معتقل للمرة الثالثة كان يعلّق و يضرب إلى مالا نهاية،.أحمد من باب السباع اتهم أنه هجم على حاجز عسكري لوحده من ٤ محاور بنفس اللحظة و عذب لأجل ذلك بكل الوسائل

Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان